وبين مفردين كالسماء والارض والمشرق والمغرب وبين مفرد وقضية كعمرو زيد قايم قوله
قضيتين يخرج اختلاف الواقع بين غير قضيتين كاختلاف مفردين واختلاف مفرد وقضية
مع القيد الاول الاجنبي متوسط يتناول الاختلاف وبين قضيتين بالايجاب
والسلب كما مر من مثال التناقض وبالحملية والشرطية كقولنا زيد كاتب وان كان
زيدا بالعمرو كان عمرا بنه وبالمنفصلة والمتصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود والعدد اما زوج واما فرد وبالمحصورة والمهملة كقولنا كل انسان حيوان
والانسان حيوان وبالكلية والجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان حيوان
وبالعدول والتحصيل كقولنا زيد لاحجر وزيد ليس بحجر والمراد من العدول كون حرف
السلب جزءا من المحمول كالمثال الاول وفي التحصيل ان لا يكون حرف السلب جزءا منه كالمثال
الثاني فمعنى قولنا زيد لاحجر ان اللاحجرية ثابتة لزيد ومعنى قولنا ليس بحجر ان الحجرية مسلوبة
عنه فيكون الاول موجبة والثانية سالبة لان المراد من المثال الاول في النسبة ربط
السلب وربط السلب ايجاب وفي الثاني سلب الربط وسلب السلب وقوله
من المذكورات ونحوها وهذا مع القيد الاول جنس متوسط ايضا يتناول الاختلاف
الواقع بين قضيتين سواء كان ذلك الاختلاف يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى
او لم يقتضيه كقولنا زيد حسن زيد ليس بقبيح فانهما ربما يصدقان وربما يكذبان وكقولنا
زيد ساكن زيد ليس بمتحرك وقوله بحيث يقتضي اخرج الاختلافات الغير المقتضي وهذا
القيد مع القيود الثلثة الى بعد جنس قريب يتناول الاختلاف المقتضي سواء كان
لذاته وصورته او لم يكن كذلك بل بواسطة او لخصوصية مادة وقوله لذاته فصل يخرج
الاختلاف المقتضي بواسطة او لخصوص مادة اما الواسطة فكما في ايجاب الشيء
وسلبا ما يساويه كقولنا زيد انسان زيد ليس بناطق فان الاختلاف بينهما لا يقتضي
لذاته صدق احدهما وكذب الاخرى بل انما يقتضي ذلك اما لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة

قولنا

67

قولنا زيد ليس بانسان واما لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق واما
خصوص المادة فكما في قولنا كل فرس حيوان ولا شيء من الفرس بحيوان وقولنا بعض
الانسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان فان اختلافهما بالايجاب والسلب
يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى لا لذاته ولا لصورته وهي كونهما كليتين او جزئيتين
بل لخصوص المادة والا اي وان كانت ذلك الاقتضاء بصورته لا لخصوص المادة
لزم ان يكون ذلك الاقتضاء في كل كليتين او جزئيتين وليس كذلك فان قولنا كل حيوان
انسان ولا شيء من الحيوان بانسان كليتان مختلفتان بالايجاب والسلب مع ان
اختلافهما لا يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى بل هما كاذبتان وكذلك قولنا بعض الحيوان
فرس وبعض الحيوان ليس بفرس جزئيتان ومختلفتان ايجابا وسلبا وليس احدهما
صادقة والاخرى كاذبة بل هما صادقتان بخلاف قولنا بعض الحيوان فرس ولا شيء من الحيوان
بفرس فان الاختلاف الواقع يقتضي لذاته وصورته ان يكون احدهما صادقة والاخرى كاذبة
فان قلت ان التناقض فكما يجري في القضايا كذلك يجري في المفردات كالانسان واللاانسان
ولحجر واللاحجر مع ان عموم مباحثهم واجب فلا يصلح تخصيصهم بالقضايا لكونه
منافيا لقاعدتهم قلت المقصود الاصلي ههنا تناقض القضايا لان الكلام ههنا في احكامها
واما تناقض الواقع بين المفردات فيعرف بالمقايسة اليه مع ان تعميم القواعد انما يكون بحسب المقاصد
والاغراض ولا غرض لهم يعتد به في التناقض الواقع بين المفردات فلذلك خص قال فان
كانتا مخصوصتين فلا يتحقق اول القضيتان اللتان يقع التناقض بينهما ان كانتا مخصوصتين
لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اتفاقهما في ثماني وحدات الاولى اي الوحدة الاولى وحدة الموضوع
اي اتحاد القضيتين في الموضوع لانهما اي القضيتين لو اختلفتا في هذه الوحدة بان يكون موضوع
احدهما زيدا مثلا وموضوع الاخرى عمرا يا فصالحو زيد قايم عمرو ليس بقايم لجواز صدقهما معا وكذبهما
معا والثانية اي الوحدة الثانية وحدة المحمول اذ لو اختلفتا فيها اي في تلك الوحدة بان يكون محمول